الأول من هذين ما حكاه عنهم أبو زيد وأبو الحسن من قولهم : غَفَر الله له خطائئه . وحكى أبو زيد وغيره : دَرِيئة ودرائئ . وروينا عن قُطْرُب : لَفيئة ولفائئ . وأنشدوا : .

(فإنّك لا تَدْرِي متى الموت جائئُ ... إليك ولا ما يُحدِث الله في غدِ) .

وفيما جاء من هذه الأحرف دليل على صحّة ما يقوله النحويون دون الخليل : من أن هذه الكلم غير مقلوبة وأنه قد كانت التقت فيها الهمزتان على ما ذهبوا إليه لا ما رآه هو .

ومن شاذّ الهمز عندنا قراءة الكسائيّ (أئِمة) بالتحقيق فيهما . فالهمزتان لا تلتقيان في كلمة واحدة إلا أن تكونا عينين نحو سئّال وسئّار (وجَئّار) فأما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحنا . وذلك نحو قرأ أبوك و (السّفَهَاء أَلاَ) و (وَيُمْسِكُ السّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ) و (أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هؤُلاَءِ إنْ كُنْتُمْ) فهذا كله جائز عندنا على ضعفه لكن التقاؤهما في كلمة واحدة غيرَ عينيين لحن إلاّ ما شذّ ممّا حكيناه من خطائئ وبابِه . وقد تقدّم . وأنشدني بعض من ينتمي إلى الفصاحة شعرا لنفسه مهموزا يقول فيه : أشأؤها